

10 تفسير قول الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْ

محمد المعيوف

بعدهم ذكر الله سبحانه وتعالى عباده المتقين و اوصافهم انتقل الى ذكر الفريق فقال عز وجل ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون لماذا ختم الله على قلوبهم - 00:00:00

وعلى سمعهم وقف هنا ثم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم يعني هؤلاء الكفار وهذا الصنف من الكفار سواء عليك انذارهم وعدمه هذي الهمزة سواء عليهم. انذرتهم يسمون همزة تسوية - 00:00:27

وهي تسبك وما بعدها بمصدر. مثل ان المصدرية وان عدة ادوات هذه تؤول ايضا يكن معنا سواء انذارك او عدمه الا يؤمنون ختم الله على قلوبهم ختم بمعنى طابعا والختم والطبع - 00:00:51

القرآن يرد ومن هما احد ولهذا قال في سورة اية النحل اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون القلوب يا اخواني من اثار الذنوب ورد عن مجاهد - 00:01:21

انه على ثلاثة انحاء او مراتب المرتبة الاولى شو الدليل؟ كلا بل ران ان يغطي وغلب على قلوبهم ما كانوا يكسبون فاذا زادت الذنوب والاثام عياذا بالله وصل الى الختم والطبع - 00:01:44

كما في هذه الاية فاذا زادت الذنوب وصل الى ماذا القفل كما في قوله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب الاناس اذا دخل في المعاصي يا اخوان ما - 00:02:13

ما توقف ما الباب ما ينغلق ولهذا يقول العلماء المعاصي يريد الكفر يتدرج بها الانسان درجة درجة حتى يصل عياذا بالله في النهاية الى المروك من الدين ختم الله على سمعهم - 00:02:34

وعلى ابصارهم فختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى اوصاهم بدأ باهمها يا اخوان وهو القلب ثم مما يلي في الاهمية هو السمع ثم بعد ذلك ماذا؟ ثم بعد ذلك البصر - 00:02:53

وهذه هي منافذ العلم والسمع والبصر والتي ينفض منها العلم الى قلب الانسان وروعه وذهنه هذه الطرق ولهذا امتن الله تعالى بها على خلق خلقه بقوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم - 00:03:12

لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار ولا افئدة لعلكم تشكرون من هذه الطرق يتعلم الانسان ويحصل العلم ولهذا كانت هذه نعم. من نعم الله سبحانه وتعالى على الانسان وانا اوصاني غشاوة اي على اوصالهم غطاء - 00:03:32

قد وطيت ابصارهم وعميت وبصائرهم بالله فهم يسمعون باذانهم لكن ولا ينفذ السمع الى قلوبهم يبصرون باعينهم لكن لا ينفذ ما يبصرونه الى قلوبهم قد حيل بينهم وبين قلوبهم بالله طيب ما السبب في ان الله ختم على قلوبهم؟ من الاية يا اخوان - 00:03:58

مر بنا ان الاسم الوصول للدلال التعليل القاعدة دي يا اخوة ان الذين كفروا فبسبب كفرهم وبسبب ما وقعوا فيه من العصيان وطبع على قلوبهم وسمعهم قمع ربك بظلام للعبيد - 00:04:36

قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم. لماذا كما لم يؤمنوا به اول مرة وقال فلما زاغوا ازاغ الله الايات في هذا كثيرة وتأتي الاشارة الى هذه المسألة بعد قليل الشرك والكفار - 00:05:02

ونجعل مع الله سبحانه وتعالى شريك تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله ما صار شيء منه عن العبادة لكن قد يكون

00:05:36 - الانسان احيانا عيادا بالله كافر وان لم

00:05:50 - لا يعبد الله ولا يعبد غيره عيادا بالله